

تفسير السعدي

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ

فلما ذكر خلق الإنسان المكلف المأمور المنهي، ذكر خلق باقي المخلوقات، فقال: {

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ { أي: أجرامهما، [وجميع] ما فيهما، فأحسن خلقهما، {

بِالْحَقِّ { أي: بالحكمة، والغاية المقصودة له تعالى، { وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ { كما

قال تعالى: { لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ { فالإنسان أحسن المخلوقات صورة،

وأبهاها منظرًا. { وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ { أي: المرجع يوم القيامة، فيجازيكم على إيمانكم وكفركم،

ويسألكم عن النعم والنعيم، الذي أولاكموه هل قمتم بشكره، أم لم تقوموا بشكره؟ ثم

ذكر عموم علمه.